# اليهـــود تُجَّار فجَّار

اليهود تجّار في كل أنواع التجارة الباطلة الحرام. إنهم يتاجرون بالعقائد والأديان، ويتاجرون بالقيم والمبادىء، ويتاجرون بالحق والخير، ويتاجرون بـالأعراض والفضـائل، ويتـاجرون بـالناس والبلدان، ويتـاجرون بـالعهود والمواثيق.

وقد بيَّن لنا القرآن هذا الخلق اليهودي التجاري في كثير من آياته، وأرشدنا إلى أبشع ألوان تجارتهم وأشنعها.

إنهم يتاجرون بآيات اللَّه، ويساومون عليها ويدلِّلون، ويشترون بها ثمناً قليلاً. ويحرِّفونها لمن يريد، ويجعلون من الحرام حلالاً ومن الحلال حراماً، وقد حذَّرهم القرآن من هذه التجارة المرذولة بقوله: ﴿ ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً، وإياي فاتقون ﴾[1].

ومَن هو الذي يتاجر بآيات اللَّه، ويجرؤ على أن يبيعها مقابل ثمن قليل إلا اليهود.. كل ثمن يقبضه التاجر الملعون مقابل آيات اللَّه فهو قليل، وإن كان آلاف الدنانير أو ملايينها، بل لو كانت الدنيا كلها.

وقد أنكر القرآن على يهود هذا التلاعب بآيات اللَّه وتحريفها والمتاجرة بها: ﴿ فويلٌ للذين يكتبون الكتابَ بأيديهم ثم يقولون هذا من عند اللَّه

---

(١) البقرة: ٤٠.